

# مقدمة في أصول التفسير لابن قاسم | 1) مقدمة مهمة وقراءة

## أول المتن

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فارحب بكم معاشر الاخوان والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذه المجالس مباركة ونافعة - [00:00:20](#)

ومقربة الى وجهه الكريم وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته ايها الاحبة العلم شريف تسمو اليه النفوس الشريفة وهو عصمة باذن الله عز وجل من الفتن وبه يعرف المعبود - [00:00:43](#)

وبه تعرف الطريق التي خطها ورسمها لعباده من اجل سلوكها وبه يعرف العبد الدار التي يصير اليها فينبغي على الانسان ان يجعل لنفسه من هذا العلم الظن وافرا ومن فاته - [00:01:11](#)

من فاتته مجالس العلم فهو مغبون ايها الاحبة هذا المجلس ينعقد لدراسة كتاب في اصول التفسير واصول التفسير واحد من علوم الالة والمقصود بعلوم الالة هي العلوم التي يتوصل بها - [00:01:43](#)

من اجل فهم نصوص الكتاب والسنة او ما يحتف بذلك او يقرب منه فمثلا نحن ندرس النحو من اجل ان نقيم اللسان ولجل ان نفهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

وندرس اصول الفقه من اجل ان نعرف الادلة وطرق الاستنباط والترجيح والتعامل مع النصوص والنظر في كلام اهل العلم والاختيار وتمييز الغث من السمين من الاقوال والمذاهب والاراء وهكذا ندرس اصول التفسير - [00:02:54](#)

من اجل ان نتوصل به مع غيره من علوم الالة الى فهم كلام الله تبارك وتعالى والحديث في هذه القضية يطول والحديث عن شرف هذا العلم ايضا يطول ولكن يكفي ان نعلم - [00:03:29](#)

ان شرف العلم بشرف متعلقه بشرف المعلوم فهذه العلوم تتعلق بكتاب الله عز وجل وهذا خير ما تقضى به الاوقات غير ما تقضى به الاوقات نسأل الله عز وجل ان يبصرنا واياكم - [00:03:55](#)

بالعلم النافع وان يعيننا واياكم على العمل الصالح وان يرزقنا نية طالحة صحيحة هذا الكتاب الذي نجتمع لقراءته ومقدمة التفسير مقدمة التفسير ومؤلفه عالم قضى ايامه وسينى حياته في العلم - [00:04:17](#)

منذ نعومة اظفاره وهو الشيخ عبدالرحمن ابن محمد ابن قاسم العاصمي يعود نسبه الى قبيلة قحطان ويكنى بابي عبد الله وقد ولد سنة الف وثلاث مئة وتسعطعش او الف وثلاث مئة واثناش - [00:04:56](#)

من الهجرة في قرية من قرى نجد يقال لها البير وهي قريبة من مدينة الرياض حفظ القرآن ولم يجاوز التاسعة وتلقى مبادئ العلوم بقريته ثم بعد ذلك انتقل منها وتلقى عن اهل العلم الكبار - [00:05:32](#)

من امثال الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف ال الشيخ وهو رئيس العلماء شيخ الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله اخذ عنه واخذ عن الشيخ محمد بن ابراهيم المفتي السابق ورئيس القضاة - [00:06:05](#)

اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالله العنقري وسعد ابن عتيق سليمان ابن سحمان ومحمد ابن مانع وغير هؤلاء كثير هؤلاء كثير هذا

يقول في سيارة صدمت ويريدون صاحبها يا احاء طاء - [00:06:35](#)

ميتين وثلاثة نوعها وتبرأها ماشي وبترا طيب الشيخ رحمه الله كان له مجالس في العلم ودروس وله تلامذة ومن ابرز تلاميذ من ابرز تلامذته الشيخ عبدالله ابن جبرين رحمه الله - [00:07:06](#)

والشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن قاسم ابنه الذي توفي في سنة الف وثلاث مئة وعشرين للهجرة ومنهم الشيخ عبدالرحمن الفريان رحمه الله واخرون كان اية في الورع والزهد والتواضع - [00:07:45](#)

في البداية عمل في المطابع التي في مكة مطابع الحكومة كان يشرف على المطبوعات ثم انتقل في ادارة المكتبة السعودية في الرياض ثم بعد ذلك ترك عمله هذا وبقي في مزرعته - [00:08:23](#)

بقي في مزرعته قريبا من الرياض وكان يأكل كل وجباته مع العمال عمال المزرعة ويفقههم ويعلمهم ويداعبهم ويمازحهم ويسمع منهم اية في التواضع والورع يعني اذا ركب سيارة الاجرة وعرف - [00:08:53](#)

ورفض صاحبها ان يأخذ منه اجرة القى عليه اجرته وانصرف عنه ما كان يرضى ان يأخذ على العلم الشرعي شيئا او عوضا وما كان يستغل من يقرؤهم او يحدثهم او يعلمهم في اعماله الخاصة - [00:09:32](#)

لخدمته خدمة بيته ونحو ذلك كان امره لله هكذا نحسبه والله حسيبه وكان يرفض ان يقبل رأسه واذا قال له احد يا شيخ قال لست كذلك الشيوخ في الرياض كان لا يتقدم اماما - [00:10:00](#)

بالناس و اصيب بحادث سيارة سنة الف وثلاث مئة وتسعة واربعين وكانت الاصابة في رأسه فتأثر كثيرا وبقي مدة يعاني ثم برى ثم عاوده ذلك بعد سنين واشتد عليه المرض - [00:10:32](#)

حتى كان كانت وفاته بتاريخ ثمانية ثمانية الف وثلاث مئة واثنين وتسعين للهجرة توفي رحمه الله ودفن في مقبرة العود المعروفة بالرياض بجوار شيخه الشيخ سعد ابن عتيق رحمه الله - [00:11:05](#)

واما مؤلفاته فتقرب من العشرين كلكم تعرفون مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جمعه في مدة قاربت اربعين سنة قاربت اربعين سنة غير مدة الطباعة الطباعة استغرقت ما يقرب من عشر سنين - [00:11:29](#)

وسافر في سبيل ذلك لا الحجاز ومصر ودمشق وحلب وحماء وبغداد وباريس وبقي مدة سنين طويلة يتنقل ويجمع اما شهر الخطية ويعينه في ذلك ابنه محمد الذي ذكرت انفا ومن كتبه البديعة ايضا الحاشية على الروض - [00:11:57](#)

معروفة عاشية الروض المربع وقد استغرق جمعها وكتابتها ايضا ما يقرب من اربعين عاما هذه الحاشية التي يدرسها الطلاب ولا يستغني عنها دارس هذا الكتاب كتبها فيما يقرب من اربعين - [00:12:36](#)

سنة وله كتب اخرى معروفة لا حاجة للتطويل في ذلك لكن هذا واحد منها هذه مقدمة شرحها في حاشية ونحن سنقرأ المقدمة فقط وسنشرح ان شاء الله تعالى هذه المقدمة شرحا مبسطا - [00:13:07](#)

مختصرا يصلح ان يكون بداية في العلم بهذا الباب يفهمه من اراد ان يخط له خطأ في هذا الاختصاص في التفسير وعلومه فيبدأ منطلقا منها ويصلح ان يكون لعموم المثقفين - [00:13:40](#)

او لعموم طلاب العلم او لعموم المحبين للتعرف على مبادئ العلوم الشرعية نحن نقرأ هذه المقدمة وقرأنا قبلها مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مرتين او اكثر وقرأنا ايضا مقدمة - [00:14:10](#)

او رسالة السيوطي في اصول التفسير مرات وهذه المقدمة التي بين ايدينا هي من اسهل هذه المقدمات والفرق بينها وبين مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذه تشتمل - [00:14:42](#)

على عامتي او على كثير من موضوعات علوم القرآن واصول التفسير وانتم تعلمون ان اصول التفسير هو واحد من موضوعات علوم القرآن ففي اخرها كلام على اصول التفسير وقبله تكلم على موضوعات علوم القرآن المتنوعة - [00:15:06](#)

بكلام مختصر جدا فاذا قرأ طالب العلم هذا تارة وهذا تارة وهذا تارة فان ذلك من شأنه ان يرسخ العلم في نفسه. هكذا يرسخ العلم بتقليبه وتكرار كثرة النظر فيه - [00:15:34](#)

كثرة الدرس فانه يكون صفة راسخة له وكل هذه الكتب اذا نظر فيها الناظر لربما يقول ليته ترك هذا وزاد هذا كما هو الشأن في اعمال البشر ولا نعلم كتابا - [00:15:59](#)

مختصرا منقحا دقيقا اقتصر فيه مؤلفه على ما يحسن ايراده في هذا الفن فيرشح للتدريج بلا تحفظات ولكن هذه كتب مفيدة نافعة كتبها علماء فينتفع بها نعم وما يضر طالب العلم - [00:16:37](#)

ان توجد بعض القضايا التي قد يكون ايرادها ليس ضروريا واذا بقيت بعض المسائل او نحو ذلك فانه يدرسها في كتاب اخر هذا هو الشأن على كل حال نبدأ بالقراءة - [00:17:10](#)

وهذا الدرس في الاصل هو درسان يعني بدلا من ان نجعل هذا الدرس في اسبوعين او نجعل الدرس المغرب والعشاء اثرتنا ان نختصر ذلك عليكم في اسبوع واحد وان يكون في مدة - [00:17:38](#)

تستوعب الدرسين قدر الامكان ونسأل الله عز وجل ان يبارك لنا بالاوقات والاعمار وان ييسر انهاء هذا المختصر في هذه المدة خمسة ايام فهو في الواقع عشرة دروس نعم تفضل - [00:17:54](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:18:24](#)

الحمد لله الذي انزل الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى للمتقين واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه والتابعين - [00:18:41](#)

وسلم تسليما كثيرا نعم. اما بعد. نعم نعم هنا جرت العادة عند الكثيرين في مثل هذا ان تشرح البسمة شرحا دقيقا يفكك حروفها وتشرح الحمدة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

جرحا يطول ولربما كان ذلك سببا لتطويل المدة على طلاب العلم على طلاب العلم وايضا لربما كان ذلك التشقيق سببا لوعورة العلم على المتعلمين وصعوبته فاذا سمع السامع هذا التشقيق - [00:19:21](#)

لهذه المقدمة او المقدمات ظن ان العلم صعب المنال وانه لا يتوصل اليه ولا يناله الا النادر من الخلق الواحد بعد الواحد والامر ايسر من هذا وانما الذي يحسن هو الشروع في المقصود - [00:19:48](#)

الشروع بالمقصود مباشرة دون الاشتغال بمثل هذه المقدمات هذه الطريقة الانفع في التعليم والله تعالى اعلم وقد تكلمت على هذا في الكلام على الطريق الى طلب العلم نعم تفضل اما بعد - [00:20:09](#)

فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم الجدير بان تصرف له الهمم نعم. وبه. نعم نعم هذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن مقدمة عندنا مقدمة وعندنا مبادئ - [00:20:36](#)

ما الفرق بين مبادئ العلم ومقدمة العلم اخوان احذروا لكم هذه الهدايا ما الفرق بين المبادئ والمقدمة مبادئ العلم ومقدمة العلم نعم مم طيب وغير هذا تفضل نعم طيب غير هذا ايضا - [00:20:58](#)

نعم كيف ايوه نعم يمكن ان نقول بان تفضل نعم مم المبادئ المبادئ تقول الان مبادئ علم العربية مبادئ النحو مبادئ اصول الفقه يلاحظون ان المبادئ مبادئ هذا العلم هي منه - [00:21:40](#)

واضح فيها تعرف مسائله بلا واسطة كما يقولون اما المقدمة المقدمة فتكون بين يدي الشيء متقدمة عليه تقول مقدمة الجيش جزء من الجيش يتقدم بقية الجيش مقدمة الجيش مقدمة الكتاب - [00:22:30](#)

هي جزء آآ او هي ما يصدر به الكتاب ويكون شارحا لمقصود المؤلف وما اراده بوضع هذا الكتاب والطريق التي رسمها وخطها بتصنيفه وكتابته وما اشبه ذلك وفي العلوم يقال مقدمة في علم النحو مقدمة في علم اصول التفسير مقدمة - [00:23:12](#)

علم الفرائض مقدمة بعلم اصول الفقه مثلا نعم يقول هي ما يتوقف عليه مسائل العلم ب واسطة بواسطة واضح ما يتوقف عليه مسائل العلم بواسطة فنحن حينما ندرس مقدمة باصول التفسير مثلا - [00:23:49](#)

نحن نتوصل بذلك الى معرفة الى معرفة التفسير عن طريق هذه الموضوعات التي ندرسها مثلا نعم وتقال المقدمة لغير هذا ايضا ما

يتوقف عليه صحة الشروع في الشيء المقدمات في الأدلة - 00:24:27

حينما تقول مثلا حينما تقول بان علم الفلسفة نافع وكل نافع مطلوب اذا علم الفلسفة مطلوب مثلا نقول هذه المقدمة التي ذكرتها علم الفلسفة نافع غير مسلمة بنيت على مقدمة - 00:24:59

غير مسلمة هذي مقدمة في باب الاستدلال في المنطق مقدمة اولى مقدمة ثانية ثم نتيجة تقول كل متحرك فهو حي زيد متحرك اذا هو حي كل نام فهو اي النبات نامي - 00:25:26

اذا هو حي فهذه مقدمة كل نامي وهو اي وهكذا فالمقدمة تقال لهذا وهذا والمقصود هنا بالمقدمة نعم مقدمة التفسير ما يكون سبيلا الى فهمه ما يتوصل به الى فهم - 00:26:01

التفسير هذا هو المراد لا ارى ان نشتغل شيئا من عبارات الشرح قد توجد بعض العبارات قد تكون فيها صعوبة وارجو الا الا اضطر الى شرحها وقد توجد بعض الأدلة - 00:26:30

تحتاج الى مناقشة وبعض القضايا التي يذكرها في الشرح ارجو ان لا نحتاج الى هذا نحن نقرأ الاصل يعني مثل ما ذكر هنا من التوقف العقلي والعادي والجعلي يمكن يشكل على - 00:26:54

من قرأها او بعض من يقرأ ذلك لكن لا نشتغل بهذا الان. في الاسئلة تستطيعون السؤال عما ساترك لكم وقتا للاسئلة ان طيب ففيه الهدى والنور ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم - 00:27:15

تنزيل القرآن اجمعوا على ان القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق نعم تنزيل القرآن لو انه جعل العنوان نزول القرآن مثلا وانتظم هذا وانتظم هذا العنوان هذه المسألة ان القرآن كلام الله - 00:27:40

نعم وما ذكر بعد ذلك ببعض العناوين الآتية بمسألة نزول القرآن منجما مثلا واوقات النزول وما اشبه ذلك لاغنى عن تكرار بعض العناوين بعبارات مقاربة يقول اجمعوا على ان القرآن - 00:28:04

كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. اجمعوا المقصود من يعتد باجماعه وهم سلف هذه الامة وائمتها ممن سار على نهجهم وطريقتهم اما من لا يعتد بهم من فرق الضلال والبدع والانحراف - 00:28:33

وقد خالفوا في هذه المسألة خلافا كثيرا ولا عبرة بهم ان القرآن كلام الله حقيقة يعني بلفظه ومعناه لفظا ومعنى هذا معنى حقيقة يعني ليس مجازا ولا يقال الكلام اصلا - 00:28:57

الا لمجموع الامرين يعني اللفظ والمعنى كالانسان فانه لا يقال الا لمجموع الروح والجسد فاذا كان جسد بلا روح فانه يقال له جثة واذا كان روح بلا جسد لا يقال انسان - 00:29:20

يقال روح فما كان بمجموع الامرين يقال له انسان وهكذا الكلام والقول عند الاطلاق فانه يتضمن اللفظ والمعنى الا اذا قيد يقول قال في نفسه يقولون في انفسهم على احد - 00:29:45

المعاني في تفسيرها وهكذا وزورت في نفسي كلاما لكن اذا اطلق فانه لا بد من اشتماله على اللفظ والمعنى ولا يتصور هذا في اللغة بغير ذلك اطلاقا منزل غير مخلوق - 00:30:15

ونزل من الله عز وجل لفظة الانزال في كتاب الله تبارك وتعالى جاءت على صورة الاولى جاءت مطلقة مطلقة مثل من غير تقييد وانزلنا الحديد انزلنا الحديث ما قال من السماء ولا قال من الله - 00:30:47

والنوع الثاني ما كان مقيدا فهذا المقيد على نوعين يعني بدل ما نجعل الاقسام ثلاثة قال تعال على نوعين الثاني ينقسم الى نوعين ما كان مقيدا. الاول مقيد بانه من الله - 00:31:28

من الله وهذا لم يأت الا في القرآن فقط القرآن فمن ذلك قول الله تبارك وتعالى نعم نعم تفضل انه منزل من ربك منزل من ربك مقيد انه منزل من الله - 00:31:49

منزل من الله منزل من ربك واضح هذا لم يرد الا في القرآن ما كان مقيدا بغير الانزال من الله مثل مثل ماذا تفضل نعم غير القرآن غير القرآن هذا مطلق تنزيل - 00:32:55

انزلنا من انزل من السماء ماء فسالته اودية انزل من السماء قيده بانه من السماء ما قال من الله وايضا وانزل لكم من الانعام على احد التفسيرين فالذي جاء مقيدا بانه من الله هو فقط - [00:33:35](#)

القرآن فدل على انه مختص به تبارك وتعالى انه كلامه تكلم به واضح نعم تفضل فضيلة الشيخ طيب منزل غير مخلوق وهل يوجد من يقول بان القرآن مخلوق والله قد توعد من قال بانه قول البشر بقوله ساصيله - [00:34:03](#)

صقر يوجد من اهل البدع من قال هذا نسأل الله العافية وهو قول باطل لان كلام الله عز لان القرآن كلام الله وكلامه صفة من صفاته والصفات لها حكم الذات - [00:34:46](#)

فاذا كانت بالذات غير مخلوقة فالصفات ملازمة لها ولها حكمها فهي غير مخلوقة واما الذين تاهوا بهذا الباب فانهم وقعوا بسبب اشكالات اوقعتهم فيها المناظرات والمجادلات المعتزلة ناظروا الفلاسفة فتورطوا ولا احتاج ان اتوسع في هذا - [00:35:11](#)

والاشاعة ناظروا المعتزلة ليردوا عليهم فتورطوا فجاءوا بمقالات منحرفة القرآن كلام الله غير مخلوق لانه صفة من صفاته وصفاته غير مخلوقة طيب جبريل من الله وسمعه محمد من جبريل وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. سمعه جبريل من الله - [00:35:46](#)

مباشرة هذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة لان من الناس من يلتبس عليه هذا. دعونا من اهل البدع والاهواء من ابناء اهل السنة من قد يلتبس عليه هذا الامر اذا مر به ان القرآن - [00:36:23](#)

كتبه الله في اللوح المحفوظ بلوح محفوظ وانه في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة والائر المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو ان القرآن انزل جملة في ليلة القدر الى سماء الدنيا الى بيت العزة - [00:36:43](#)

فلربما يظن ان جبريل يأخذ القرآن من اللوح المحفوظ او من الصحف التي بايدي الملائكة او من او من بيت العزة وهذا يخطئ فيه من يخطئ وعقيدة اهل السنة التي لا يجوز - [00:37:13](#)

اعتقاد غيرها ان جبريل عليه الصلاة والسلام اخذ القرآن من الله مباشرة ولا تعارض ولا منافاة لا منافاة كون القرآن تكون له هذه العناية الفائقة فيكون في اللوح المحفوظ وفي الصحف في ايدي الملائكة وفي - [00:37:36](#)

بيت العزة الله تبارك وتعالى يتكلم به كلاما يليق بجلاله وعظمته لاننا نعتقد ان الله يتكلم كما شاء كيف شاء متى شاء كلاما يليق بجلاله ويدل على هذا احاديث منها حديث ابن مسعود في الصحيح - [00:38:03](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على على صفوان او على الصفا فيصعقون نعم هذا الحديث رواه البخاري - [00:38:33](#)

ورواه غيره ايضا بعض اصحاب السنن وكذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيح في البخاري اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها قطعانا لقوله كالسلسلة على صفوان - [00:39:00](#)

فالله يتكلم الله يتكلم ويدل على ذلك ايضا حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه بهذا المعنى اذا تكلم الله بالوحي ولا يخلو من لا يخلو من ضعف والزهري من ائمة التابعين - [00:39:21](#)

محمد بن شهاب المتوفى سنة مئة واربعة وعشرين للهجرة يقول احدث القرآن عهدا بالعرش اية الربا واية الدين احدث القرآن عهدا بالعرش ما قال عهدا ببيت العزة ولا قال عهد اخر القرآن عهدا بالصحف التي بايدي الملائكة - [00:39:50](#)

ولا قال اخر القرآن عهدا باللوح المحفوظ وانما قال اخر القرآن عهدا بالعرش نعم اية الربا واية الدين وجاء عن سعيد ابن المسيب رحمه الله مثل هذا اخر القرآن عهدا بالعرش اية - [00:40:13](#)

الدين هؤلاء السلف رضي الله عنهم كانوا يدركون ويعتقدون هذا الاعتقاد ان جبريل يتلقاه من الله مباشرة ولا يجوز للمسلم ان يعتقد خلاف ذلك سمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل - [00:40:33](#)

وسمعه الصحابة من محمد. يقول سمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل مباشرة سماع حقيقي بمعنى ان جبريل لم يلقه في يلقي المعنى في نفسه مثلا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا - [00:41:01](#)

لكن يكفي ان نفهم هذه الجمل في عقيدة اهل السنة والجماعة دون التوسع في كلام اهل البدع وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم واذا اضافه الله تبارك وتعالى - [00:41:24](#)

الى الملك لقوله تبارك وتعالى انه لقول رسول كريم بقوة عند ذي العرش مكين باعتبار انه المبلغ واذا اضافه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لقول رسول كريم مطاعم - [00:41:45](#)

تم امين وما صاحبكم آآ بمجنون وانه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فهذا النبي صلى الله عليه وسلم و اضافه اليه باعتبار انه المبلغ عن الله ولا اشكال في هذا - [00:42:07](#)

والا فهو كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله نعم وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله - [00:42:38](#)

غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. نعم وفيما بين الدفتين الدفتان ما هما جانبا الشيء جانبا الشيب هذا الغلاف هذا الغلاف دفتان في جانبي الكتاب آآ يقول كلام الله غير مخلوق - [00:42:58](#)

منه بدأ واليه يعود منه بدأ يعني انه مبتدأ من الله تبارك وتعالى لانه الذي تكلم به طيب واليه يعود؟ ما معناه نعم هو هذا في نهاية الزمان يرفع يرفع القرآن. تفضل - [00:43:37](#)

يرفع القرآن وهذا هل نقوله من عند انفسنا او يقال بالرأي الجواب لا وانما تدل عليه الاثار الصحيحة التي لا تقال من جهة الرأي يعني لها حكم الرفع كما جاء عن ابن مسعود رضي الله - [00:44:06](#)

عنه قال اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما يبقى الصلاة وان هذا القرآن الذي بين اظهركم اوشك ان يرفع قالوا كيف وقد اثبتته الله في قلوبنا واثبتناه في المصاحف؟ كيف يرفع - [00:44:35](#)

قال يسرى عليه ليلا يسرى عليه ليلا فيذهب ما في قلوبكم ويرفع ما في المصاحف ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره الاية فهذا اثر عن ابن مسعود - [00:45:00](#)

رضي الله عنه وابن مسعود لم يعرف بالاخذ عن بني اسرائيل وحتى لو عرف بالاخذ عن بني اسرائيل هل هذا يمكن ان يكون اخذ عن بني اسرائيل لا فيقال له حكم - [00:45:24](#)

الرفع له حكم الرفع قد اخرج البخاري في خلق الافعال والبيهقي في الشعب وسعيد ابن منصور وغير هؤلاء وثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه. وجاء عن ابراهيم النخعي من التابعين - [00:45:39](#)

يسرى بالقرآن ليلا فيرفع من اجواف الرجال فيصبحون لا يصدقون حديثا الى اخر ما قال هذا عند سعيد بن منصور لكن في اسناده ضعف وهو ايضا له حكم الارسال ان هذا لا يقال من جهة الرأي اذا له حكم الرفع. طيب اين الواسطة؟ بين التابعي - [00:46:01](#)

بعض التابعين بين التابع والنبي صلى الله عليه وسلم فعلى كل حال لكن يشهد له اثر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه منه بدأ واليه اليه يعود يعني في اخر - [00:46:30](#)

الزمان واضح هذا طيب تفضل معي وهو كلام الله ظروفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف نعم وهذا سبق الاشارة الى معناه وبيان وجهه الله بحروفه ومع - [00:46:50](#)

بحرفه ومعناه يعني لفظا ومعنى نعم وبدعوا من قال انه فاض على نفس النبي من العقل الفعال او غيره كالفلاسفة والصابنية نعم على كل حال العقل يعني نحن كنا نتمنى لمثل هذا كله يعرض عنه - [00:47:15](#)

ولا تذكر اقوال اهل البدع بالكتب التي توضع في بداية العلوم وانما يذكر كلام اهل السنة فقط اذا ذكر مثل هذا لابد من ايضاحه بايجاز العقل الفعال ماذا يريدون به - [00:47:39](#)

العقول عند هؤلاء الفلاسفة بكلام لهم مظلم يجعلونها عشرة يجعلونها عشرة نسأل الله العافية فهذا العقل الفعال هو العاشر والفلاسفة كما قال عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هم اضل الناس - [00:48:01](#)

باللهيات حدثونا عن قضايا غيبية لا يصلون اليها بعلومهم واثنى على علومهم الرياضية وما يتصل بالطب والهندسة وما اشبه ذلك.

لان الهندسة والطب والرياضيات ونحو هذا هي من علوم الفلاسفة - [00:48:28](#)

لكن كلامهم فيها نافع اقلبه او كثير منه بخلاف الكلام الذي يذكرونه في الالهيات هذي ما تؤخذ الا عن طريق الوحي عن طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام كلامهم غير متفق في - [00:48:50](#)

العقل الفعال فكثير منهم يقولون بانه هو العقل العاشر وانه المدبر لما تحت فلك القمر نسال الله العافية يعني يقولون تدبير احوال العالم السفلي موكل الى العقل الفعال على الشرك في الربوبية - [00:49:16](#)

هم مشركون في الربوبية. يقول ليدبر احوال هذا العالم السفلي هو العقل الفعال يقولون وهو دائم الفيوض يفيض على النفوس القابلة المستعدة ومن ثم فان الوحي عندهم فيض فاض من العقل الفعال - [00:49:43](#)

على نفس قابلة زكية فحصل انفعال قبول ويقولون ان هذا العقل الفعال يسري تسري قوته في الاجرام الناطقة كما يسري نور الشمس يعني لا مدبر عندهم ليس المدبر عندهم هو الله تبارك وتعالى - [00:50:06](#)

ويقولون عنه يحصل النطق للنفوس المستعدة القابلة مثل الانسان تمام مستعدة للنطق وآآ ويقولون ان الله كلم موسى من سماء عقل موسى لان عقله مستعد لذلك ففاض عليه من فيوض العقل - [00:50:40](#)

الفعال يعني بان موسى لم يسمع كلام الله وانما شئ وجده في نفسه الى غير ذلك من كفرياتهم ويتكلم بمثل هذا ايضا طائفة من غلاة الصوفية الباطنية الذين لهم لون من التصوف الفلسفي - [00:51:04](#)

وربما اطلقوا العقل الفعال على جبريل عليه الصلاة والسلام ولهم في التفاصيل في هذا لا حاجة اليها لا حاجة اليها الله المستعان الله المستعان هذا بالنسبة للفلاسفة العقل الفعال واما بالنسبة الصابئة - [00:51:26](#)

فالصابئة ليس هناك تفسير متفق عليه في بيان حقيقة الصابئة يعني في القرآن ذكر الله الصابئين المهم وتجد كلام المفسرين في هذا ايضا غير متفق كلام اصحاب الملل وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جعل الصابئة على نوعين - [00:51:55](#)

نوع حنفاء يتبعون الانبياء فمن اتبع فيهم نبيا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم على التوحيد فهو من اهل النجاة بعضهم يقولون انهم يتبعون نوح عليه الصلاة والسلام ويزعمون ان يحيى عليه الصلاة والسلام هو نبيهم او رسولهم - [00:52:28](#)

طائفة من الصابئة هم الذين يعظمون الكواكب ويبنون لها المراصد ويتقربون اليها ويعتقدون انها هي التي تدبر احوال العالم وهم الذين ناظرهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبعض اهل العلم يقول يوجد طائفة من الصابئة - [00:52:57](#)

على الفطرة على الفطرة على التوحيد حنفاء فيكون هؤلاء من اهل النجاة يعني قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد ان الصابئة ان الصابئة لا يطلقون على طائفة واحدة - [00:53:27](#)

فحسب مثل عبدة الكواكب مثلا او النجوم وبعضهم يقول الصابئة طائفة من النصارى وبعضهم يحاول ان يوفق بين هذا يقول هم اولئك الذين كانوا يتبعون بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووجدوا في بعض - [00:53:53](#)

الممالك النصرانية وكان بعضهم على دين النصارى ثم بعد ذلك حصل لهم تحول وصاروا يعبدون الكواكب وان الموجود منهم هم الذين يتقربون الى النجوم يعني الذين بقوا هم الذين وقعوا في الاشرار والتقرب الى النجوم - [00:54:14](#)

وعبادة النجوم والواقع ان شركهم قديم ابراهيم صلى الله عليه وسلم حينما ناظرهم وقال مناظرا لا ناظرا في الكوكب هذا ربي في الايات في سورة الانعام على كل حال آآ - [00:54:38](#)

يقولون ان الموجود الان ام الصابئة المندائية وتوجد فيهم كتابات وهم يتقربون الى النجوم وهم اهل اشرار الموجود الان والله تعالى اعلم. على كل حال هنا يتحدث عن الصابئة من المشركين - [00:55:02](#)

وليس هؤلاء من الموحدين نعم تفضل او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية او في جبريل اي نعم لاحظ الان الذين قالوا انه فاض على النفوس يعني معناها لا ليس بلفظ ولا - [00:55:27](#)

ولا يسمع هؤلاء يقولون انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية مخلوق في جسم المعتزلة اعقل من الاشاعرة اعقل من الاشاعرة. الاشاعرة جاءوا بقول لا يقبله العقل. الكلام النفسي - [00:55:49](#)

والمعتزلة قالوا ان كلام الله بحرف وصوت ولا يعقل الكلام النفسي ولكنه مخلوق خلقه فموسى صلى الله عليه وسلم حينما كلمه الله خلق الكلام في الشجرة واضح فهم ابقوا على معنى الكلام لغة - [00:56:11](#)

كما هو معهود الناس بعرفهم الكلام لفظ معنى قالوا نعم نحن لا نكابح في هذه القضية ولا نستطيع وسخروا من الاشاعرة حينما قالوا هو معنى واحد قائم في النفس على كل حال - [00:56:37](#)

فهؤلاء يقولون مخلوق في جسم الانسان كالمعتزلة والجهمية والجهمية يطلق على اولئك الذين يطلق على الجهمية المحضة اتباع جهم بن صفوان الذين انكروا الاسماء والصفات و غلوا في هذا الباب - [00:57:00](#)

ولهم امور اخرى شنيعة في الايمان ويطلق على من وقع في شيء من التجهم بنفي الصفات مثلا او نفي الاسماء او نفي بعض ذلك وبهذا الاطلاق العام يدخل فيه المعتزلة وطوائف من المتكلمين - [00:57:19](#)

الاشاعرة اه والماتريدية الى اخره لكنه هنا لا يقصد الاشاعرة والماتريدية والكلابية نعم تفضل او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية والاشعرية. اي نعم. او في جبريل يعني خلقه في نفس جبريل بمعنى ان جبريل لم يسمعه - [00:57:43](#)

او فتكلم به جبريل وعبر جبريل عن المعنى الذي خلق في نفسه فالعبارة عبارة جبريل ونحن ننزه كلام الله عز وجل عن مثل هذه الضلالات او محمد بمعنى ان الله خلقه في نفس النبي صلى الله عليه وسلم القى المعنى في نفسه - [00:58:07](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم عبر عنه من عنده هذا معناه انه ان كلام الله مخلوق هذه حقيقة عقيدة الاشاعرة وهو موجود بكتبهم التي يدرسونها تجد هذا في شروح الجوهرية في بعض شروحيها - [00:58:35](#)

ولكنهم يقولون لا نذكر هذا الا في مقام التعليم كانهم يتوقون الشناعة فهم يقولون كلام الله غير مخلوق لكن حقيقة قول الاشاعرة والكلابية والماتريدية هو مدرسة واحدة في الواقع في الجملة - [00:58:52](#)

يقولون بان كلام الله معنى واحد قائم في النفس معنى وليس لفظ فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن وان عبر عنه بالعبرانية فهو تورا وهكذا هذا الكلام لا يقبل ولا يمكن - [00:59:17](#)

ولهم في هذا امور لا يمكن ان تتصور يقولون لا تعاقب فيه ولا انقضاء ما تأتي اذا قلت بسم الله السمين ما تكون بعد الباء. ليه كل هذا من اجل مسألة حلول - [00:59:39](#)

الحوادث فيقولون معمل واحد قديم ازلي قائم في نفس الله تبارك وتعالى على كل حال اقوالهم هذي والكلابية هم في الواقع اصل مدرسة الاشاعرة والماتريدية الاشاعرة والماتوليدية وضعوا من الكلابية - [00:59:58](#)

اتباع ابي عبدالله محمد بن سعيد ابن كلاب ابن كلاب هذا كان يثبت سبع صفات يقول ان العقل دل عليها توجد فروقات ليست كبيرة بينهم وبين الاشاعرة والماتوريدية نعم او انه حروف واصوات قديمة ازلية - [01:00:23](#)

الكلامية او انه حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل كالهاشمية والكرامية نعم. حروف واصوات قديمة ازلية قديمة حروف واصوات قديمة يعني بمعنى ان الله لا يتكلم لا يتعلق الكلام بمشيئته وارادته لا يتجدد الكلام - [01:00:58](#)

بناء على شبهة عندهم نعم يقول او انه حادث قائم بذات الله لاحظ اولئك كل الاقوال السابقة تفر من مسألة الحدوث يقولون من اجل ان لا يكون الله عز وجل محلا للحوادث. نقول كلامه صفة من صفاته. هم فكوا فصلوا - [01:01:21](#)

بين الذات والصفات قالوا الصفات منفصلة منفكة عن الذات فهذا اوقعهم في هذه الانحرافات لما ناظروا الفلاسفة والاشاعرة لما ناظروا المعتزلة اوقعهم في هذا ان نقول كلام الله صفة من صفاته يتعلق بارادته ومشيئته يتكلم متى شاء كيف شاء - [01:01:43](#)

كلم موسى وكلم محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ويقول في الاخرة يكلم عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله فيتكلم متى اراد جل جلاله وتقدس - [01:02:05](#)

اسماؤه فهؤلاء صرحوا بما فر منه اولئك قالوا انه حادث وقائم بذات الله حادث ماذا يقصدون بحادث يقصد المخلوق وقائم بذات الله ممتنع في الازل ممتنع في الازل بمعنى انه وجد حدث بعد ان لم يكن. يعني يقولون بان الله تبارك وتعالى لم يكن متكلم في الازل فطراً عليه الكلام. يعني انه - [01:02:30](#)

واكتسب صفة كمال لم تكن له بينما اهل السنة والجماعة يقولون بان الله عز وجل لم يزل متكلمًا متصف بالكلام وانه خالق قبل ان يوجد مخلوق ورازق قبل ان يوجد مرزوق - [01:03:06](#)

وان الله موصوف بصفات الكمال كلها لم يطرأ عليه وصف وصف كمال زائد لكن من اوصافه سبحانه وتعالى ما يتعلق بمشيئته وارادته الصفات الفعلية فالكلام صفة ذاتية فعلية موصوف بهذا منذ الازل ويتكلم متى - [01:03:26](#)

شاء كيف شاء سبحانه وتعالى هذه عقيدة اهل السنة وفيها حل لهذه الاشكالات كلها لكن هؤلاء لما فصلوا الذات عن الصفات وقعوا في مثل هذه الامور نعم وقالوا انه ممتنع في الازل من اجل ماذا؟ من اجل مسألة تسلسل - [01:03:54](#)

الحوادث يقول كالهاشمية نعم الهاشمية توجد طوائف يقال لها الهاشمية توجد طائفة من المعتزلة اتباع ابي هاشم الحنفي يقال لهم يقال لهم الهاشمية وهم من طوائف اهل الكلام ابو هاشم الجبائي - [01:04:14](#)

باول القرن الرابع الهجري كانت وفاته ثلاث مئة وواحد وعشرين للهجرة هناك ايضا من فرق الشيعة المجسمة طائفة يقال لها ايضا الهاشمية اتباع هشام ابن الحكم الرافضي واصحاب ايضا هشام ابن سالم الجواليقي - [01:04:46](#)

وهي المقصودة هنا ها كيف ايه لا الهاشمية قال لها الهاشمي يتباع هشام ابن الحكم الرافضي وهشام الجواليقي فهؤلاء ينسبون الى التجسيم قال والكرامية طبعًا اكثر الكلام الذي ترونه حتى في الهامش - [01:05:16](#)

وكثير منه جدا هو في الواقع كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هو كلام شيخ الاسلام ابن تيمية تجدون هذا بحروفه احيانا في كلام شيخ الاسلام في درء التعارض احيانا في منهاج السنة - [01:05:53](#)

وفي بيان تلبيس الجهمية كثير مما في هذا الكتاب هو من كلام شيخ الاسلام يقول والكرامية نسبة الى محمد بن كرام السجستاني المتوفى سنة ميتين وخمسة وخمسين للهجرة وهي طائفة ايضا - [01:06:13](#)

تنسب الى شيء من التجسيم وقد لا يثبت عنهم كثير مما يقال فيهم والله تعالى اعلم ولكن الذين كتبوا عنهم وتكلموا فيهم هم من اهل الكلام من الاشعرية والماتريدية وكان بينهم خصومات شديدة - [01:06:39](#)

حصلت بهؤلاء الكرامية ظهور وغلبة في بعض الاوقات مما زاد في عداوة طوائف منه متكلمين لهم فهم الذين كتبوا فيهم ونسبوا اليهم اشياء قد لا يثبت بعضها عنهم تفضل ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي - [01:07:04](#)

او غير مخلوق فمبتدئ، نعم. لماذا؟ من قال لفظي بالقرآن مخلوق. هذي اهل السنة نبهوا عليها للحاجة لانه لما وجد من يقول القرآن مخلوق صارت بعض العبارات التي تقال مجملة - [01:07:31](#)

اذا قال لفظي بالقرآن لفظي فاللفظ مصدر لفظي يمكن ان يقصد يقصد به معنى المصدر لفظي اي تلفظي بالقرآن تلفظي فهذا مخلوق ويمكن ان يقصد به المفعول معنى المفعول لفظي اي ملفوظي. ما هو - [01:07:49](#)

الملفوظ والمقروء والمتل والقرآن وهذا غير مخلوق واضح فصار من الناس من يستعمل مثل هذه العبارة فانكرها اهل السنة وردها الامام احمد وقال فيها ما سبق من قال لفظي بالقرآن مخلوق - [01:08:17](#)

فجهمي لانه يريد ان يتوصل بذلك الى القرآن الملفوظ لكن لو انه قال انا اقصد لفظي بالقرآن اي تلفظي مبقي انا ليس منطوق الذي هو القرآن نطق نفس النطق فهذا مخلوق - [01:08:41](#)

لكن ما الحاجة لمثل هذا كله اصلا والتنقيب والخوض والاشتغال بهذه الامور واطلاق العبارات المجملة التي تحتل حقا وباطل فالاصل ان يتكلم الانسان بالعبارات التي لا تحتل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - [01:09:03](#)

وقولوا انظرن كلمة راعنا تحتل معنى صحيح وفاسد. اليهود يستعملونها في المعنى الباطل. من الرعونة حيث يضيفون ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالله نهى عن هذا تعمل عبارة غير موهمة - [01:09:27](#)

وقولوا انظروا نعم فالاصل ان الانسان لا سيما طالب العلم لا يتكلم بالعبارات المحتملة للحق والباطل هذا المراد نعم مواضع نزوله. الان انتهينا من هذا الاشياء التي آآ لربما نقول لو انه اعرض عن بعض ذلك - [01:09:44](#)

لان هذا الكتاب للمبتدئين كان اولى لكن الان يبدأ بالموضوعات التي تتصل بهذا العلم اتصالا مباشرا علوم القرآن مواضع النزول اجمعوا

على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة والمشهور سبع وعشرون مدني طيب قبل هذا يقول اجمعوا على ان القرآن مئة واربع عشرة - [01:10:14](#)

سورة هذا نقله جماعة من اهل العلم هذا الاجماع الزركشي في البرهان ذكر هذا وذكره الفير زبادي في بصائر ذوي التمييز اخرون ذكره اخرون اه ان القرآن مئة واربع عشرة - [01:10:47](#)

سورة لكن هل هذا الاجماع دقيق نقل الاجماع هنا او ان هذا قول عامة اهل العلم وجد من قال غير ذلك وليس معناه ان القرآن نقص منه شيء عندهم او يزيدون على القرآن ليس هذا المراد - [01:11:10](#)

وانما لاعتبار اخر يظهر لكم مثلا هل سورة التوبة والانفال سورة واحدة او انهما سورتان فبعض اهل العلم ذهب الى انها سورة واحدة انهما سورة واحدة فاذا قال بانها سورة واحدة كم يكون عدد سور القرآن - [01:11:35](#)

مئة وثلاثة عشرة سورة هل نقص من القرآن شيء هل اولئك اللي قالوا مئة واربعطعش زادوا شيء ما زادوا شيء لكن هل هي سورة واحدة او هما تورتان فمجاهد نعم وهو مروى عن ابن عباس وعطاء - [01:12:01](#)

بانها سورة واحدة ان ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما لكنه قول لبعض السلف ان البقرة عفاوا ان الانفال والتوبة سورة واحدة وايضا مثلا ما ذكر من ان مصحف ابن مسعود - [01:12:22](#)

رضي الله تعالى عنه في مائة واثنى عشر سورة بقي صورتان وهما المعوذتان اين هي ما كتبت هو كتب مصحفا لنفسه وكتب مصحفا لنفسه فلما كانت هذه السور لا تخفى - [01:12:50](#)

ولا تنسى ويعرفها الصغير والكبير انا فانه لم يكتبها وما كتب مصحف للناس كتب مصحفا لنفسه نعم فما اراد كتابة الكل والله تعالى اعلم وهكذا ايضا قالوا في مصحف ابي رضي الله عنه - [01:13:13](#)

مئة وست عشرة ما هو الزائد قالوا اللهم انا نستعينك صور الخلع والحقد اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد اللي نقولها في الوتر ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه - [01:13:43](#)

كتب ذلك في اخر مصحفه هما سورتان منسختان مسختا فذلك قد يكون ما بلغه النسخ وقد يكون تركها من اجل الدعاء في اخر القرآن كما ندعو بها في الوتر في رمضان مثلا تسمعون - [01:14:21](#)

اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد الى اخره نعم فالشاهد ان ذلك نعم انه قد اتفق اهل العلم حصل الاتفاق بعد ذلك ايا كان ايا كان توجيه هذا ان هذه ان هذا ليس من القرآن - [01:14:50](#)

هذا امر مجمع عليه معقد عليه الاجماع وان القرآن هو ما بين الدفتين هو ما بين الدفتين نعم ما بين الدفتين والمصاحف التي اجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم ومعهم - [01:15:22](#)

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واتفقوا عليها في زمن عثمان هي هذه المصاحف التي وصلت اليها وهي تحوي القرآن من غير زيادة ولا نقصان والله يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [01:15:45](#)

الصحابة رضي الله عنهم كان لهم مصاحف قد لا يكتب جميع السور لانه كتب ذلك لنفسه لكن حينما قصدوا بذلك كتابة جميع القرآن بنسخة يعتمدها الناس ضمنوه جميع السور وهو هذا الذي بين ايدينا - [01:16:15](#)

محفوظ كما انزله الله تبارك وتعالى نعم فهذا فيما يتصل عدد السور القرآن والمشهور سبع وعشرون مدني وباقيه مكي واستثني آيات. نعم. المشهور سبع وعشرون مدني وهذا قال مشهور معناه انه يوجد غير - [01:16:44](#)

المشهور وفي رسالة السيوطي التي درسناها قبل ذكر تسعا وعشرين سورة من المدني وذلك شيء لم يرد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم دليل او توقيف يقول هذه السور مكية وهذه السور - [01:17:19](#)

مدنية وانما هو اجتهاد اجتهاد فيما اختلفوا فيه لاعتبارات معينة وانما يتلقى ذلك ممن شاهدوا التنزيل من مشاهد اما الاجتهاد باعتبار ما يلوح من المعاني فان ذلك لا يصح يعني كثيرا ما يحكم احيانا بان السورة هذه - [01:17:43](#)

مكية او مدنية او يستثنى بعض الايات لان هذه الاية تتحدث عن كذا وهذه الاية تتحدث عن كذا هذا الموضوع كان بالمدينة اذا هذه

الصورة مدنية او هذه الايات مدنية وذلك ليس بلازم - [01:18:14](#)

ليس بلازم وهذا له امثلة كثيرة لا اطول بذكرها هذا يتلقى ممن شاهدوا ممن شاهدوا التنزيل نعم ابن الحصار يقول المتفق عليه انه

مدني عشرون سورة نعم والمختلف فيه اثنعش - [01:18:29](#)

والباقي مكي مكي بالاتفاق هنا قوله سبع وعشرون سورة هذا مروى عن جماعة مثل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لكن السور التي

ذكرت فيه التي ذكرت في الرواية عن ابن عباس - [01:19:01](#)

لربما يستشكل بعضها ان يكون ذلك من المدن مثلا سورة النحل هل هذه من المدني سورة النحل النحل مكية سورة النحل المكية نعم

سورة الحج ابن عباس رضي الله عنهما اعداها من المكي - [01:19:29](#)

وهنا من المدني نعم. وبعضهم يقول سورة الحج مختلطة. منها ما هو مكي ومنها ما هو مدني كذلك سورة الرحمن عدها هنا من

المدني وهي مكية ويبدل على هذا حديث جابر - [01:20:02](#)

رضي الله تعالى عنه بخبر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة على الجن وبين كانت القراءة على الجن كانت في مكة كانت

في مكة سورة الحديد بعضهم يقول هذه مكية - [01:20:24](#)

يدل على هذا حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم ما كان بين اسلامهم وبين نزول هذه الاية يعاتبهم الله بها الا

اربع سنين ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل - [01:20:45](#)

فطال عليهم الامد الى اخره اربع سنين معناها في مكة لكن هذا لا نجزم به لانه قد تكون هذه الاية نزلت بمكة لكن بقية السورة نزلت

المدينة وعلى كل حال - [01:21:02](#)

مثل هذا ليس آآ يعني ما ذكره من هذا العدد انها سبع وعشرون مدني وان الباقي مكي ليس ذلك محل اتفاق ليس محل اتفاق ليس

محل اتفاق هل يؤثر هذا - [01:21:23](#)

ان نعرف انها نزلت مكة او نزلت في المدينة؟ نقول نعم يؤثر يؤثر في قضايا تتصل بمعرفة الناس وهو المنسوخ يؤثر ايضا في قضايا

معرفة سير التشريع تدرج التشريع طيب - [01:21:48](#)

نعم يقول نعم ومنه النهار والليل والصيف والشتاء نعم يقول ومنه النهار والليل والصيف والشتاء النهار نعم. يعني ما نزل في النهار

وهذا اغلب القرآن عامة القرآن نزل نهارا والليل - [01:22:10](#)

مثل ايش سورة الفتح سورة الفتح حديث زيد ابن اسلم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له ليلا سيد من اسلم عن ابيه

لما كلمه عمر فلم - [01:22:39](#)

يجيبه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس في مسير له ليلا وقال لقد

انزلت علي الليلة فسورة الفتح نزلت - [01:23:01](#)

ليلا والصيف مثل ايش صيف نعم اية الكلالة النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم مقال لعمر رضي الله عنه لما سأله عنها

عن الكلالة قال اما تكفيك اية - [01:23:23](#)

الصيف التي في اخر سورة النساء اية الكلالة والشتاء مثل اه من اين قلت بان هذا شتائي لا هو الذين قالوا بان اية الافك انها من

الشتاء بحديث عائشة رضي الله عنها لما نزلت عليه الايات - [01:23:45](#)

فكان يتفصد من جبينه العرق مثل الجمال في اليوم الشاتي نعم لا يعني انه كان في الشتاء في ذلك الوقت لكن هي تصف شدة الوحي

على النبي صلى الله عليه وسلم لكن اوضح من هذا - [01:24:23](#)

ان يقال الايات التي في سورة الاحزاب في قصة الاحزاب كان في وقت شتاء خرج على اصحابه في غداة باردة طيب نعم واول ما

انزل اقرأ ثم المدثر واخره المائدة وبراءة والفتح - [01:24:41](#)

واية الكلالة والربا والدين. اي نعم. اول ما انزل اقرأ هذا هو الراجح حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين اول ما بدأ

به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة - [01:25:14](#)

قالت حتى فجأه حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا او الراجح يقول ثم المدثر ويدل عليه ايضا الحديث المخرج في الصحيحين عن جابر - [01:25:30](#)

رضي الله تعالى عنه بين او بينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء مع ان ظاهر حديث جابر انه كان يرى اعني جابر ابن عبد الله رضي الله عنه انه كان يرى ان اول ما نزل سورة - [01:26:00](#)

المدثر وهذا عنه اجوبة لكن اه هذا يدل على انها نزلت بعد اقرا وان اقرا نزلت اولاً وفي اخره فانزل الله يا ايها المدثر ثم المدة واخره المائدة وبراءة والفتح - [01:26:20](#)

يعني من السور لو قيل من اواخر ما نزل من اواخره من اواخر السور ربما يكون ذلك ادق من اخر ما نزل من السور المائدة و جاء عن عائشة رضي الله عنها انها اخر سورة نزلت - [01:26:54](#)

فما وجدتم فيها من حلال فاحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه وجاء عن عبد الله بن عمر لكنه لا يصح اسناده ما يثبت لكن يكفي هذا يكفي العلماء يوجهون ذلك - [01:27:21](#)

سورة المائدة انها اخر ما نزل يقولون في الاحكام بالاحكام وبعض اهل العلم يقولون كل تكلم بما علم اجتهادات كل من تكلم بما علم ليس فيه توقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه اخر - [01:27:45](#)

اواخر اية قال اخره المائدة وبراءة سورة براءة نعم سورة براءة يوجه هذا باعتبار انه باي اعتبار انه اخر ما نزل في الجهاد اخر ما نزل في الجهاد مع انه يوجد نسخ في سورة - [01:28:08](#)

براءة لكن هي اخر ما نزل في الجهاد ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم منها صدرها نزل حينما بعث ابا بكر في السنة التاسعة بالحج وبعث في اثره علي رضي الله تعالى عنه ينادي في الموسم - [01:28:41](#)

الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكانوا يقرأون صدر هذه السورة براءة من الله ورسوله وكثير منها نزل في غزوة تبوك في غزوة تبوك يقول والفتح ماذا يقصد بالفتح - [01:29:01](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر سورة نزلت اذا جاء نصره ومن اهل العلم من يحمل ذلك على اي اعتبار انها اخر سورة نزلت - [01:29:31](#)

كاملة وهذا توجيه جيد اخر سورة نزلت كاملة سورة الفتح يعني الفتح اذا جاء نصر الله والفتح وفيما يتعلق بالايات قال واية الكلاله والربا والدين اية الكلاله في سبق الحديث في صحيح مسلم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه اما تكفيك اية -

[01:29:47](#)

الصيف التي في اخر سورة النساء لكن هل هي اخر ما نزل العلماء يوجهون هذا باعتبار انها اخر ما نزل في موضوع خاص وهو الفرائض اية الكلاله ما نسخت والمقام احيانا هو الذي يبين المراد يعني حينما يقول صحابي من الصحابة رضي الله عنهم -

[01:30:20](#)

هذه اخر ما نزل قد يكون المقام اصلا كان الحديث عن الفرائض عن المواريث فيقول هذه اخر ما نزل ولا يقصد اخر ما نزل باطلاق لكن قد لا تنقل لنا هذه الملايسة - [01:30:47](#)

فيشكل لكن غاية ما هنالك ان يقال هذي ربما قيلت بضرب من الاجتهاد يقول واية والربا والدين ومضى كلام الزهري كلام اه ابن المسيب الزهري يقول اخر القرآن عهدا بالعرش - [01:31:04](#)

اية الربا وايات الدين وابن المسيب يقول اية الربا اية الربا وعلى كل حال الاقرب والله تعالى اعلم فيما اظن ان اية الربا واية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [01:31:29](#)

واية الدين ان هذه الايات نزلت اخر ما نزل وانه عبر بعضهم عن ذلك بذكر واحدة منها وذلك لا اشكال فيه يقول اخر اية نزلت اية الربا. نعم. وكان معها ايضا - [01:31:56](#)

اية الدين واية واتقوا يوما او يقول اخر ما نزل واتقوا يوما ترجعون فيه او يقول اخر ما نزل اية الدين فلا يمنع ان يكون نزل معها

شيء آخر فتكون هذه الايات اخر ما نزل - 01:32:15

وهذا الذي ذهب اليه بعض المحققين الحافظ ابن حجر رحمه الله الوقت ادركنا والله تعالى اعلم وصلى الله - 01:32:32